يكون مرشحا والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتتميز عن التخييلية والمكنى عنها لتحقق
معناها اي ما عني بها واستعملت هي فيه حسا او عقلا بان يكون اللفظ قد نقل الى امر
معلوم يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالحسي كقوله
لدى اسد شاكي السلاح اي تام السلاح مقذف اي رجل شجاع اي قذف به
كثيرا الى الوقائع وقيل قذف باللحم ورمي به فصار له جسامة ونبالة فالاسد
ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو متحقق حسا وقوله اي والعقلي كقوله تع
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهو متحقق عقلا
قال المص فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له والمراد بمعناه ما عني
باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورأيت
زيدا اسدا ومررت بزيد اسد مما يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له و
ان تضمن تشبيه شيء به وذلك لانه اذا كان معناه عين الموضوع له لم يصح تشبيه
معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشيء بنفسه على ان ما في قولنا ما
تضمن عبارة عن المجاز بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها واسد
في الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث
لانا لا نسلم انه مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع فيكون مجازا
واستعارة كما في رأيت اسدا يرمي بقرينة حمله على زيد ولا دليل لهم
على ان هذا على حذف اداة التشبيه وان التقدير زيد كالاسد واستشهادهم

اداة بيان

على



على ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم ان الانسان لا يكون اسدا فوجب المصير
الى التشبيه بحذف اداته قصدا الى المبالغة فاسد لان المصير الى ذلك انما
يجب اذا كان اسد مستعملا في معناه الحقيقي واما اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع
والمجرور كقوله علي في الحروب نعامة اي مجترئ صائل علي وكقوله والطير اغربة
عليه اي باكية وقد استوفينا ذلك في الشرح واعلم انهم اختلفوا في ان الاستعارة
مجاز لغوي او عقلي فالجمهور على انها مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل في غير ما وضع
له لعلاقة المشابهة ودليل انها اي الاستعارة مجاز لغوي كونها موضوعة
للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما اي المشبه والمشبه به فاسد في قولنا رأيت
يرمي موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا لمعنى اعم من السبع والرجل كالحيوان
الجريء مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل
وهذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق على
غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا وفي هذا الكلام
دلالة على ان لفظ العام اذا اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومه
فهو ليس من المجاز في شيء كما اذا لقيت زيدا فقلت لقيت رجلا او انسانا او حيوانا
بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له وقيل انها اي الاستعارة مجاز
عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء
دخوله اي دخول المشبه في جنس المشبه به بان جعل الرجل الشجاع فردا من افراد

Copyright © King Saud University